الوحدة التعلمية الأولى :
تطور العالم في ظلّ الثنائية القطبية 1945 ـ 1989

الوضعية التعلمية الأولى
بروز الصّراع و تشكل العالم بعد الحرب العالمية الثانية

1– معايير تشكّل العالم بعد الحرب العالمية الثانية :

أ ـ التاريخية و السياسية:

- نمو الرأسمالية الصناعية منذ فجر الثورة الصناعية في النصف الثاني من القرن 18 و تطور نظام إقتصاد السوق الذي يقوم على التعددية،اللبيرالية و المنافسة الحرة...في حين أدّى إنتصار الثورة البلشفية في روسيا 1917 بقيادة لينين إلى القضاء على النظام الإقطاعي و على أسرة آل رومانوف و قيام أوّل نظام شيوعي في 1922/12/30 و بالتالي بروز التباين الكبير بين النظامين الشيوعي و الرأسمالي.
- تجدد الصّراع الإيديولوجي بين الشرق و الغرب على المجال الحيوي و ظهور الحرب الباردة .
- ظهور هيئة الأمم المتحدة في 1945/10/24 كتنظيم دولي جديد للعلاقات الدولية.
- انتشار موجة التحرر في المستعمرات و بروز العالم الثالث بثقله البشري الذي عبّر عن رفضه للصّراع الإيديولوجي و حقّه في المحافظة على استقلاله و سيادته.
- زوال الأنظمة الديكتاتورية ، تراجع مكانة أوروبا و انتقال الزعامة الدولية إلى الولايات المتحدة و الإتحاد السوفيتي.

ب ـ الاقتصادية :

- اعتماد النظام الشيوعي على الاقتصاد الموجه القائم على التخطيط المركزي و تأميم الثروات(الملكية العامة) في حين يعتمد النظام اللبيرالي على الملكية الخاصة ،حرية المبادرة و المنافسة عملا بمبدأ آدم سميث "دعه يعمل أتركه يمر ".
- ظهور النظام المالي الدولي الجديد كصندوق النقد الدولي(FMI)، بنك الإنشاء و التعمير(BIRD)و قد انبثقا عن اتفاقية بروتن وودز في 1944
- ظهور سياسة التكتلات الاقتصادية كالسوق الأوروبية في 1957 ، منظمة الكومكون في 1949.
- إشتداد التنافس في الأسواق التجارية الخارجية

ج ـ الإجتماعية:

- إعلان الإ.س لدولة العمال و الفلاّحين" بروليتاريا " تأكيدا منه على إلغاء الفوارق الاجتماعية في حين اعتمد النظام اللبيرالي على الطبة البرجوازية المعروفة حاليا ب" الباترونة "المالكة لرؤوس الأموال و الثروات.
- انتشار مبادئ حقوق الإنسان في المفهوم الغربي القائمة على الحق في الملكية،حرية التعبير .....وكذا مبادئ العدالة ،الديموقراطية و المساواة في المفهوم الشيوعي.
- عملت الولايات المتحدة على نشر قيم الرجل الأبيض" تفوّق النصر الأبيض" و هذا من خلال السينما و حتى الرسوم المتحركة.
- ظهور المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة و التستّر وراءها لتحقيق الأهداف المصلحية و الإستراتيجية.

د ـ العلمية و التكنولوجية : التنافس في مجال البحث العلمي التجريبي خاصة في المجال العسكري كالتكنولوجيا النووية، غزو الفضاء،وسائل الاتّصال و المعلوماتية.

2 ـ طبيعة العلاقات بين الكتلتين:

يمثّل الكتلة الغربية المعسكر الرأسمالي(اللّبيرالي)بقيادة الو.م.أ و الكتلة الشرقية يمثّلها المعسكر الشيوعي بقيادة الإ.س و قد تميّزت العلاقات بينهما بالتوتر الشديد و المقاطعة خاصة بين 1945 – 1953 عهد ستالين و ترومان من خلال تبني سياسة " لا حرب و لا سلم " أو ما يعرف بالحرب الباردة .

3 ـ أسباب الصراع بين المعسكرين(أسباب الحرب الباردة):

- الاختلاف الإيديولوجي بين الرأسمالية و الشيوعية .
- توسع الاتحاد السوفيتي في أوروبا الشرقية و إقامة أنظمة موالية له (الديمقراطيات الشعبية).
- تصادم المصالح و رغبة كل طرف في فرض هيمنته و نظامه على العالم.
- زوال الخطر المشترك بين الطرفين وهو النازية بانهزام ألمانيا و نهاية الحرب العالمية الثانية 1945م.
- حدوث أزمات دولية بسبب الأحزاب الشيوعية خاصة في اليونان و تركيا و مناطق أخرى من أوروبا و العالم.

ومن هذه الوسائل (وسائل الحرب الباردة):

- تقديم الدعم الاقتصادي و المالي (سياسة المشاريع الاقتصادية).

- السباق نحو التسلح و امتلاك الأسلحة الفتاكة.
- نشر القواعد العسكرية .
- تأسيس الأحلاف العسكرية (الحلف الأطلسي أفريل 1949 و حلف وارسو في ماي 1955).
- إثارة الحروب الإقليمية و الأهلية و تنظيم الانقلابات العسكرية.
- الجوسسة و الجوسسة المضادة CIA + KGB.
- الدعاية الإعلامية المغرضة.

4/ إبراز الاستراتجيات الخاصة بكل كتلة :

أولا :إستراتيجية(وسائل المعسكر الغربي)

اقتصاديا و سياسيا:

1- مبدأ ترومان:

نسبة إلى الرئيس هاري ترومان أعلن عنه في 12 مارس 1947 وهو يقضي بتقديم مساعدات بقيمة 400 مليون دولار لبعض الدول لمواجهة الزحف الشيوعي و خاصة اليونان و تركيا.

1-مشروع مارشال 05جوان 1947 : مساعدة مالية قيمتها أكثر من12 مليار دولار عرضها جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة على الدول الأوروبية من أجل تحقيق الأهداف التالية :

* الظاهرية :
* إعادة تعمير أوروبا و إنعاشها اقتصاديا .
* التخلص من أثار الحرب العالمية الثانية .
* مساندة الدول الديمقراطية في أوروبا.
* الخفيــة :
* مقاومة المد الشيوعي في أوروبا.
* ربط الاقتصاد الأوربي بالاقتصاد الأمريكي و تثبيت الرأسمالية في أوروبا .
* فرض الهيمنة و الوصاية الأمريكية على أوروبا .
* دعم وإنعاش الشركات الأمريكية المفلسة.
* التخلص من فائض الإنتاج .
* إضعاف الارتباط بين الدول الأوروبية المستفيدة من المشروع و الاتحاد السوفييتي.

3- مشروع إيزنهاور 05 جانفي 1957:

وهو يقضي بتقديم مساعدات بقيمة 200 مليون دولار لدول أسيا و المشرق العربي في إطار كسب دول حليفة في المنطقة و صد الشيوعية هناك.

عسكريا:

-1- حلف الشمال الأطلسي(الناتو):

تأسس في 04 افريل 1949 بواشنطن بزعامة الو.م إ و هو حلف عسكري كان يضم الولايات المتحدة و كندا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية و دول البنيلوكس و النرويج و الدانمرك و أيسلندا وايطاليا و تركيا و اليونان و البرتغال و اسبانيا و اليابان، توسع حاليا إلى دول أوروبا الشرقية بعد زوال الحرب الباردة و يضم حاليا 28دولة و عدد من الدول الحليفة.

-2- حلف جنوب شرق أسيا(سياتو):

تأسس في08 سبتمبر 1954 يضم الولايات المتحدة و فرنسا و نيوزيلندا و استراليا و الفلبين و تايلاندا بهدف محاربة الشيوعية في المنطقة و التصدي لها.

-3- حلف بغداد:

تأسس في 24 فيفري 1955 و ضم العراق وتركيا و بريطانيا و باكستان و إيران ثم تم تحويل مقره إلى تركيا و أصبح يعرف بالحلف المركزي(سانتو)بعد انسحاب العراق منه سنة 1958م.

ثانيا :إستراتيجية المعسكر الشرقي:

عسكريا:

-1- حلف وارسو 14 ماي 1955:

سمي كذلك نسبة إلى فرصوفيا عاصمة بولونيا مقر الحلف، جاء كرد فعل على الأحلاف الغربية و ضم الاتحاد السوفييتي و أوروبا الشرقية ماعدا يوغسلافيا ، وقد كان لتفجير الاتحاد السوفيتي للقنبلة الذرية في 21 /09/ 1949 اثر كبير في قوة الحلف و المعسكر الشرقي على العموم.

اقتصاديا و سياسيا:

-1-منظمة الكوميكون:

و يعني مجلس التعاون أو "منظمة التعاون و التبادل الحر " بين الاتحاد السوفييتي و أوروبا الشرقية ، تأسست في 25 جانفي 1949م كرد فعل على مشروع مارشال أهدافها : * تنشيط التبادل التجاري بين دول المعسكر *إقامة سوق حرة للتبادل التجاري بين دول المعسكر (حلت في 28 جوان 1991).

-2- مكتب الكومنفورم:

و يعني "مكتب الإعلام الشيوعي" أعلن عنه في 06/05اكتوبر 1947 مهمته تنسيق التعاون بين الأحزاب الشيوعية في العالم و الدعاية لمناهضة الرأسمالية.

-3 -تدعيم حركات التحرر :

قدم السوفيات دعما كبيرا لحركات التحرر في المستعمرات (سياسي و مادي) من أجل إضعاف الدول الرأسمالية الاستعمارية من جهة وأملا في كسب تلك الشعوب بعد استقلالها في صف المذهب الشيوعي من جهة أخرى.

4-مبدأ جدا نوف :

ينسب إلى رجل الدولة السوفيتي" أندري جدا نوف " جاء للرد على مشروع مارشال الأمريكي و يعرف بمشروع بلشفة أوربا الشرقية،تم الإعلان عنه أثناء انعقاد المؤتمر الدولي للأحزاب الشيوعية في 22سبتمبر 1947 ببولونيا و تم نشره في الصحف بتاريخ 1947/10/05،و هو يقسم العالم إلى قسمين الأول ديمقراطي و يقصد به المعسكر الشرقي أما الثاني فامبريالي و يقصد به المعسكر الغربي.

5/نتائج الصراع و انعكاساته على العالم:

على المعسكرين :

- اشتداد التوتر بين المعسكرين و ظهور أزمات دولية خطيرة.
- توازن قوى الرعب النووي (تخوف كل معسكر من مواجهة الآخر).
- فشل سياسة الاحتواء (نشاط الحركات التحررية).
- ا لاستفادة من التطور العلمي و التكنولوجي.
- الخسائر المادية و البشرية (بفعل الجوسسة ...الدعاية).
- ظهور المعارضة داخل المعسكرين (خروج يوغسلافيا عن نهج الاتحاد السوفييتي و خروج فرنسا من الحلف الأطلسي بسبب الخلافات).
- ظهور الانفراج الدولي (سياسة التعايش السلمي).
- تصدع الاتحاد السوفيتي و المعسكر الشرقي في نهاية الثمانينات.

على دول العالم:

- التقارب الافرواسيوي و ظهور حركة عدم الانحياز 1961.
- انقسام العديد من الشعوب بفعل الحرب الباردة مثل كوريا –فيتنام – ألمانيا.
- ازدياد نشاط الحركات التحررية في العالم الثالث و تلقي الدعم من المعسكر الشرقي.

الوضعية التعلمية الثانية

الأزمات الدولية في ظل الصراع بين الشرق و الغرب

1ـ خارطة الأزمات الدولية و تأثير كل منها على العلاقات الدولية:

في أوروبا:

1/أزمة برلين الأولى:1949/1948:

تم تقسيم برلين و ألمانيا في مؤتمر "بوتسدام"17 جويلية إلى 02 أوت 1945 إلى مناطق نفوذ بين الولايات المتحدة بريطانيا الاتحاد السوفييتي و فرنسا ، فنال الاتحاد السوفيتي ألمانيا الشرقية و شرقي برلين، بينما تقاسم الحلفاء ألمانيا الغربية و برلين الغربية.

أسباب الأزمة

محاولة الحلفاء في مؤتمر لندن 03 جوان 1948 توحيد ألمانيا الغربية مما اغضب الاتحاد السوفييتي الذي فرض حصارا على برلين الغربية في 23 جوان 1948، و كان رد فعل الحلفاء تنظيم جسر جوي لإمداد سكان برلين الغربية بالمؤن و البنزين لمدة 324 يوما.

نتائجها:

- الاتفاق على رفع الاتحاد السوفييتي لحصاره عن برلين.
- تقسيم ألمانيا إلى دولتين هما ألمانيا الفدرالية (الغربية) RFAفي 1949/05/23 و ألمانيا الديمقراطية RDA في 07 أكتوبر 1949.

* أزمة برلين الثانية:1961:

أسبابها:

– رفض الغرب جعل برلين منطقة حرة و منزوعة السلاح كما ألح عليه خروشوف .

– هروب و نزوح ألاف الألمان من برلين الشرقية إلى الغربية(03 ملايين نزحوا من برلين الشرقية نحو الغربية بين (1961/1949).

نتائجها:

- قيام الاتحاد السوفييتي ببناء جدار برلين في 13 أوت 1961 و الفاصل بين شطري المدينة ، و قد بلغ طول الجدار 165.7كلم و فيه 210 برج للمراقبة و ارتفاعه 3.2م.

في آسيا:

أزمة كوريا 1950-1953:

قسمت كوريا بعد تحريرها من الاحتلال الياباني إلى دولتين و ذلك في مؤتمر بوتسدام 1945 ، اعتمادا على الخط الوهمي 38°شمالا، فظهرت في الشمال جمهورية كوريا الشمالية الشيوعية برئاسة " كميل سونغ" عاصمتها بيونغ يونغ ، و في الجنوب كوريا الجنوبية الرأسمالية بزعامة " سينغ ماني" و عاصمتها سيول.

أسباب الأزمة :

- اجتياح كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية في 25 جوان 1950 رغبة منها في توحيد الكوريتين و بدعم من المعسكر الشرقي ، مما أدى إلى تدخل الولايات المتحدة و حلفائها عن طريق هيئة الأمم المتحدة (القرار 84 القاضي بتشكيل قوات أممية لتحرير كوريا الجنوبية و كان 90 بالمائة من الجنود الأمريكان) و تدخلت الصين إلى جانب كوريا الشمالية (2.3 مليون متطوع).

نتائجها:

- عقد هدنة " بانمنجيوم" على الحدود بين الكوريتين في 27 جويلية 1953 و التي أنهت الحرب بعودة الجيوش الكورية الشمالية إلى ما وراء الخط 38°شمالا.
- إنشاء منطقة منزوعة السلاح طولها 249 كلم عند الخط 38 شمالا و عرضها 04 كلم.
- خلفت الحرب حسب بعض المصادر أكثر من 04 ملايين قتيل معظمهم مدنيين و كرست تقسيم الشعب الكوري و كوريا إلى دولتين متعاديتين إلى يومنا هذا.

في افريقيا:

أزمة السويس 1956:

أسبابها:

- إعلان جمال عبد الناصر عن تأميم قناة السويس في 26 جويلية 1956 رغبة منه في تحقيق السيادة على القناة و انتقاما من الغرب و الولايات المتحدة التي أوقفت المساعدات التي كانت موجهة لبناء السد العالي بعد صفقة السلاح المصرية مع تشكسلوفاكيا1955.

- رغبة فرنسا في الانتقام من جمال عبد الناصر بسبب دعمه للثورة الجزائرية.
- رغبة إسرائيل في التوسع و بحجة دعم مصر للقضية الفلسطينية
- رغبة بريطانيا في إبقاء سيطرتها على القناة.

بدأ العدوان من طرف إسرائيل في 29 اكتوبر 1956 ثم بريطانيا و فرنسا في 31 من نفس الشهر. لتنسحب الدول المعتدية تحت ضغط التهديد السوفياتي في 05نوفمبر 1956.

نتائجها و انعكاساتها:

- نهاية النفوذ الفرنسي البريطاني في المنطقة.
- تصاعد الوجود الأمريكي في المنطقة(مشروع إيزنهاور 1957 ضمن سياسة ملء الفراغ).
- تغلغل السوفييت في المنطقة و دعمهم للأنظمة الاشتراكية.
- تحول مصر إلى قلعة للنضال ضد الامبريالية و جمال عبد الناصر إلى زعيم قومي.
- هروب 75 ألف يهودي من مصر الى إسرائيل(فلسطين المحتلة).

في أمريكا:

أزمة كوبا 1962:

تبعد كوبا ب 135 كلم من سواحل فلوريدا و في جانفي 1959 نجح الشيوعي "فيدال كاسترو" في الإطاحة بالدكتاتور" باتيستا"وتقرب من الاتحاد السوفييتي و أعلن عداءه للغرب.

أسبابها:

- تحول كوبا إلى النظام الشيوعي و طردها للشركات الأمريكية و تأميم ممتلكاتها.
- قطعها لعلاقاتها مع الولايات المتحدة التي دبرت محاولة الانقلاب الفاشلة المعروفة بخليج الخنازير في 17 افريل 1961 بعد تسليحها للمعارضة.
- اكتشاف طائرات التجسس الأمريكية U-2 لمنصات الصواريخ السوفيتية على التراب الكوبي و كان ذلك في 14 أكتوبر 1962.
- إعلان الولايات المتحدة حصار كوبا في 22 أكتوبر 1962 فتحركت 30 سفينة حربية سوفيتية لفك الحصار عنها ، مما أدى إلى تأزم الوضع الذي أصبح ينذر بحرب شاملة بين المعسكرين.

نتائجها و انعكاساتها:

- تدخل هيئة الأمم و عقد لقاءات و مفاوضات بين الولايات المتحدة و الاتحاد السوفييتي أفضت إلى سحب السوفييت للصواريخ من كوبا مقابل سحب الأمريكان للصواريخ من تركيا.
- إنشاء ما يعرف بالخط الأحمر بين موسكو وواشنطن 1963، و تبني الطرفين لسياسة الانفراج الدولي.
- خروج كوبا و زعيمها "فيدال كاسترو" منتصرة من الأزمة و تحول كوبا إلى قلعة مساندة لحركات التحرر في العالم الثالث.

الوضعية التعلمية الثالثة

مساعي الانفراج الدولي

1/ مفهوم التعايش السلمي:

هو مصطلح سياسي يقصد به إبعاد شبح الحرب الساخنة كوسيلة لتسوية الخلافات الدولية وحلها بالطرق السلمية و الحوار، مع القبول بازدواجية النظام الدولي في ظل التعايش و تبادل المصالح والمنافع، ظهر المصطلح سنة 1956م، و أول من نادى به الرئيس السوفييتي " نيكيتا خروشوف" .

* الانفراج الدولي:

هي وصف لطبيعة علاقات المعسكرين بعد تسوية أزمة كوبا الخطيرة 1962 م ، حيث تخلص خلالها المعسكران من حالة التوتر و الاحتقان اللذان وصلا إليهما بفعل اشتداد أزما ت الحرب الباردة، و قد عرفها بعض الخبراء بذوبان الجليد بين المعسكرين.

2/دراسة عوامل الجنوح إلي السلم :

- توازن الرعب النووي بامتلاك القوتين ترسانة من السلاح النووي (الو م أ سنة 1945 – أ س سنة 1949) تأكد كلاهما بخطورة المواجهة النووية عليهما و استحالة تغلب طرف على الأخر.
- فشل سياسة الاحتواء التي تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية في كسب حلفاء جدد و محاصرة الاتحاد السوفييتي.
- وصول المعسكرين إلى حافة الهاوية و الإفلاس بسبب كثرة التدخلات و النفقات العسكرية و المساعدات الممنوحة لحلفائهم.
- تنامي الأزمات الدولية الخطيرة مثل أزمتي برلين1948 ، 1961 و أزمة كوريا1950 ، و كانت أخطرها أزمة كوبا 1962.

- ظهور انقسامات داخل المعسكر الواحد مثل: انسحاب يوغسلافيا من الهيمنة السوفيتية 1948 عهد الرئيس جوزي بروس تيتو ، القطيعة الصينية – السوفيتية في 1959 ، انسحاب فرنسا من حلف الشمال الأطلسي 1966، وانفصال ألبانيا عن الاتحاد السوفييتي في 1962.
- تبدل القيادة في الاتحاد السوفييتي بموت ستالين في 05 مارس 1953 و كذلك نهاية عهدة الرئيس "ترومان" و استخلافه "بإيزنهاور" في الولايات المتحدة في 1953/11/04 .
- بروز مجالات أخرى للتنافس كغزو الفضاء ، الطب و ظهور تكتلات إقليمية قوية كحركة عدم الانحياز 1961 ،السوق الأوروبية المشتركة 1957.

3/ الظروف الدولية السائدة :

العالم الثالث و كتلة عدم الانحياز:

رفضت دول العالم الثالث الدخول في صراع الحرب الباردة و تحويل أراضيها إلى ميدان لتجريب الأسلحة الفتاكة، لاسيما أنها عانت من الاستعمار و كانت بصدد إعادة البناء و التكوين، لذلك برزت فكرة التضامن الافرو أسيوي في مؤتمر "باندونغ "باندونيسيا 24/18 افريل 1955والذي يعتبر النواة الأولى لحركة عدم الانحياز.

* مفهوم حركة عدم الانحياز

هي منظمة دولية ظهرت في 06/01 سبتمبر 1961م ببلغراد اليوغوسلافية ، تشكلت من عدة دول مستقلة حديثا في أمريكا اللاتينية وإفريقيا وآسيا والتي رفضت الانحياز إلى احد المعسكرين وتبنت الحياد الإيجابي إزاء صراع الحرب الباردة بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي .

* مبادئها :

- احترام المواثيق والمعاهدات الدولية.
- احترام سيادة الدول واستقلالها واستقرارها.
- احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها.

– عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

* أهدافها :

– العمل على نشر الأمن و السلام في العالم.

– تنمية العلاقات الدولية الودية بين دول العالم .

– مقاومة الاستعمار ومناصرة حركات التحرر في العالم الثالث.

– الدعوة إلى تجنب العنف و القوة في حل الخلافات بين الدول .

*تطور اهتماماتها منذ مؤتمر الجزائر 09/05سبتمبر 1973م :

سمي المؤتمر الرابع للحركة المنعقد بالجزائر" بباندونغ الثاني" نظرا لأهمية القرارات المتخذة و القضايا التي عالجها المؤتمر وعدد المشاركين(أكثر من 76 رئيس و ملك+ زعماء 10 حركات تحررية) ، حيث يعتبر المؤتمر نقطة تحول في اهتمامات و مطالب الحركة ، بحيث ادمج الشق الاقتصادي نظرا لخطورة الأوضاع الاقتصادية في دول العالم الثالث و جور النظام الاقتصادي العالمي آنذاك ومن أهم قرارات المؤتمر:

– حق شعوب العالم الثالث في الإشراف على مواردها.

– مطالبتها بتعديل النظام الاقتصادي العالمي الجائر.

– تأكيدها على ضرورة تحقيق توازن بين أسعار المواد الأولية وأسعار المواد المصنعة.

– الدعوة إلى الحوار و التعاون "شمال جنوب".

– محاربة الاحتكارات بجميع أنواعها.

4/ مظاهر التعايش السلمي:

* تبادل الزيارات الرسمية(زيارة نائب الرئيس الأمريكي " نيكسون " لموسكو و زيارة " خروتشوف" للولايات م إ عام 1959).

* إلغاء الاتحاد السوفيتي لمكتب الكومنفورم في 1956 و إنشاء الخط الأحمر بين القيادة في موسكو وواشنطن(خروتشوف و * كنيدي) بعد أزمة كوبا في أوت 1963.

* عقد المعسكرين لمؤتمر الحوار و التعاون الأوروبي بمدينة هلسنكي بفنلندا و كذا التوقيع على وثيقة هلسنكي سنة 1975،أكد فيها * الجميع على دعم الحوار واحترام سيادة الدول.

* عقد مؤتمر جنيف للسلام سنة 1955م بين دول المعسكرين.

* التوقيع على اتفاقية الحد من انتشار الصواريخ الإستراتيجية بين الاتحاد السوفييتي و الولايات المتحدة في اتفاقيتي: " سالت الأولى" بموسكو في 72/05/26 و" سالت الثانية " بفينا النمساوية في 1979/02/24.

* التعاون الأمريكي السوفيتي في مجال غزو الفضاء.

* التقارب الاقتصادي بين الصين و الولايات المتحدة و بين موسكو و أوروبا الغربية.

الـوضـعـيـة الـثـالـثـة
من الثـنـائـيـة إلى الأحـاديـة الـقـطـبـيـة

1 ـ مفهوم النظام الدولي الجديد: هو مجموعة من القواعد و الأسس التي يراد بها تسيير العالم بعد الحرب الباردة **في** جميع المجالات وفق المنظور الأمريكي تم الاعلان عنه بعد قمة مالطا 3 و 4 ديسمبر 1989 من طرف الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب.

يعرّف أيضا بنظام الأحادية القطبية(Unipolaire) الذي تحرك سياسته الخارجية الو.م.أ "دركي العالم" و هذا باسم الديموقراطية و احترام حقوق الإنسان. كما أنّه حوّل الصراع من صراع بين الشرق و الغرب إلى صراع بين الشمال المصنّع و الجنوب المستهلك.

2 ـ عوامل تفكك الإتحاد السوفيتي:

أ ـ عوامل داخلية :

ـ إتساع مساحة الإتحاد السوفياتي التي تقدر بـ 22.4 م كم^2 وقساوة المناخ (شديد البرودة أدى إلى تجمد الأنهار) عقد من تحقيق التنمية في مختلف أرجائه .

ـ تعدد القوميات حوالي (32 قومية) وتباين شعوب الكتلة الشرقية دينا ،وعرقا، ولغة ،وتاريخا حاولت موسكو دمجها مما أدى إلى نزاعات وفتن داخلية عديدة.

ـ طبيعة النظام القائم (إقتصاديا ، سياسيا) إقتصاديا يعتمد على مركزية التخطيط يؤدي إلى قتل المبادرات الفردية سياسيا قائم على مبدأ الحزب الواحد ولا يؤمن بالتعددية الحزبية وبالتالي إنتهاك الحقوق الأساسية للإنسان .

ـ إرهاق الخزينة السوفياتية في نفقات التسلح وغزو الفضاء وتموين الدول الأعضاء في منظمة الكوميكون .

ـ إصلاحات الرئيس السوفياتي **غورباتشوف** الفاشلة والمعروفة بسياسة **البروسترويكا** و**الغلاسنوست**

ب ـ عوامل خارجية :

ـ دور المعسكر الغربي على رأسه الوم أ في إضعاف نظيره الشرقي من خلال إستعماله لمختلف الوسائل (الجوسسة ، الدعاية المغرضة ، سياسة التطويق ، سياسة ملأ الفراغ، ...)

ـ دعم المعسكر الغربي للحركات الانفصالية في الاتحاد السوفياتي و أوربا الشرقية وتشجيع المعارضة
ـ فشل الاتحاد السوفياتي في الحرب الأفغانية **1979 ـ 1989** رغم الإمكانيات الضخمة التي سخرها لهذه الحرب **(250 ألف جندي ، قوة نووية ، 40 مليون دولار يوميا)**

3 ـ مظاهر التفكك:

- انفصال الجمهوريات السوفيتية و تخليها عن الشيوعية إلى الليبرالية قمة " ألما اتا " بكازاخستان و إعلان الجمهوريات السوفيتية استقلالها عن الاتحاد السوفييتي21 ديسمبر 1991.
- تحطيم جدار برلين 09 – 11 – 1989 ثم توحيد الألمانيتين في 03 – 10 – 1990م.
- حل منظمة الكوميكون 1991/06/28م و حلف وارسو 1991/07/01.
- انعقاد قمة مالطا في 03 – 12 – 1989 وإعلان نهاية الحرب الباردة رسميا في مؤتمر باريس 1990.
- حل الاتحاد السوفيتي وظهور روسيا 25 – 12 – 1991.
- سقوط الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية بين 1990/1989م، و تحول أوروبا الشرقية إلى النظام الرأسمالي و انضمامها إلى حلف الناتو.

4 ـ ملامح النظام الدولي الجديد :

- الأحادية القطبية بانفراد الولايات م أ بقيادة العالم وفرض هيمنتها اقتصاديا عسكريا وسياسيا.
- حدوث التقارب الأمريكي الروسي في الكثير من القضايا (أمن إسرائيل+ الحرب ضد العراق و أفغانستان).
- تراجع دور هيئة الأمم المتحدة لفائدة الولايات المتحدة الأمريكية و حلفائها.
- حل وتسوية الكثير من المشاكل و التوترات الدولية وفق مصالح الدول الكبرى.
- التحالف الصهيوني الصليبي ضد العالم الإسلامي.
- إنضمام دول أوربا الشرقية الشيوعية سابقا لحلف الناتو : المجر ، بولونيا ، جمهورية التشيك 1999 بلغاريا ، رومانيا ، سلوفاكيا ، سلوفينيا ، ودول البلطيق الثلاث سنة 2004 ألبانيا ،كرواتيا 2009

5 ـ مؤسساته الفاعلة :(وسائل الولايات المتحدة لفرض هيمنتها على العالم).

1 – المنظمات الدولية : و خاصة الأمم المتحدة و ما يتبعها من أجهزة باستغلالها لإضفاء الشرعية الدولية على تدخلاتها و لحصار و ضرب ومحاكمة المعارضين و المتمردين عن هيمنتها(مجلس الأمن و حق الفيتو و محكمة العدل الدولية...).

2 – المؤسسات المالية و الاقتصادية: و تتمثل في صندوق النقد الدولي FMI– البنك العالمي BM– منظمة التجارة العالمية OMC– التي تستعملها للضغط على دول العالم الثالث و في كثير من الأحيان لمساومتها اقتصاديا و سياسيا و التدخل في شؤونها.

3 – العسكريـة : ممثلة في الحلف الأطلسي – NATO – كأداة لضرب و حصار الدول التي تعارضها أو تشكل خطرا على مصالحها.

4 – المنظمات غير الحكومية : باستغلال التقارير التي تصدرها (حقوق الإنسان ، الديمقراطية)كمبرر للتدخل في شؤون الدول (أزمة دارفور في السودان على سبيل المثال لا الحصر)

5 – الشركات متعددة الجنسيات : التي تتحكم في الأسواق العالمية و تتلاعب بالأسعار و في بعض الأحيان تسببت في حروب أهلية بافتعال الأزمات و بيع الأسلحة للمتمردين خاصة في إفريقيا " ليبيريا، الكونغو...." .

6 – وسائل الإعلام : تعمل على نشر الثقافة الغربية و الأطروحات الأمريكية و محاربة و تشويه كل معارض لها عن طريق الحرب الإعلامية وخير دليل على ذلك قناة (CNN) و دورها في حرب الخليج

الوحدة التعليمية الثانية:الجزائر مابين (1945/1989)

من تبلور الوعي الوطني إلى الثورة التحريرية

1--اكتشاف حتمية الثورة تبعا لمجازر08 ماي 1945 و انعكاساتها على الحركة الوطنية:

مجازر 08 ماي 1945

أ- أسبابها :

-احتفال الجزائريين بنهاية الحرب العالمية الثانية و ومطالبة فرنسا الوفاء بوعودها (حق تقرير المصير).

- تصاعد الوعي الوطني و هو ما تجسد في بيان 10فيفري 1943.

- المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين و على رأسهم مصالي الحاج.

- محاولة فرنسا التأكيد على تمسكها بالجزائر و الظهور بمظهر القوة العسكرية و إرهاب الشعوب الأخرى.

ب- أهداف فرنسا من ارتكابها للمجازر:

- **التنكر لوعودها و محاولة تفكيك صفوف الحركة الوطنية.**
- **إعادة الاعتبار لجيشها و قوتها التي فقدتها أثناء الحرب العالمية أثناء تعرضها للاستعمار الألماني.**
- **ترهيب شعوب المستعمرات كي لا يطالبوا بحق تقرير المصير.**

ج - نتائج المجازر و انعكاساتها على الحركة الوطنية:

- **استشهاد أكثر من 45 ألف شهيد.**
- **تزايد كره الجزائريين للمستعمر و المعمرين.**
- **حل الأحزاب و اعتقال القادة .**
- **اهتزاز مكانة فرنسا الدولية.**
- **إعادة بناة الحركة الوطنية بعد صدور قانون العفو العام 09 – 03 – 1946 وفقا لإجراءات التهدئة الفرنسية بعد تلطخ سمعتها داخليا و دوليا على النحو التالي:**

1- حزب أحباب البيان و الحرية ظهر من جديد تحت اسم "الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائريUDMA" في 17 افريل 1946 بزعامة فرحات عباس الذي طالب بالحكم الذاتي.

2- حزب الشعب ظهر تحت اسم "حركة انتصار الحريات الديمقراطية MTLD" في 02 نوفمبر 1946 بزعامة مصالي الحاج الذي حافظ على مطلب الاستقلال.

3- جمعية العلماء المسلمين واصلت نشاطها بزعامة البشير الإبراهيمي.

4- الحزب الشيوعي ظهر تحت اسم "أحباب الحرية و الديمقراطيةALD" بزعامة عمر اوزقان وكان جزءا من الحزب الشيوعي الفرنسي ولا يؤمن بالاستقلال.

و لعل من أهم النتائج تأكد الجزائريين بأن الحرية تأخذ و لا تعطى و إنشاء المنظمة الخاصة L'OS في اجتماع 17/16/15 فيفري 1947 ببوزريعة بغية التحضير للعمل المسلح .

2- القانون الخاص 1947 الأسباب و الغايات و المواقف منه:

هو مجموعة من القوانين المسيرة لشؤون الجزائر يتكون من 8 أبواب و 60 مادة اقره المجلس الفرنسي و الرئيس "فانسون أوريول " في إطار مشروع إصلاحي لدعم السياسة الاستيطانية و هو يدخل في إطار التهدئة بعد مجازر 08 ماي 1945 ،صدر في 20 سبتمبر 1947 بهدف احتواء الحركة الوطنية و محاولة تفكيك صفوفها و إدماج الجزائر في فرنسا و من أهم ما جاء به:

- الجزائر جزء لا يتجزأ من الأراضي الفرنسية هي تتكون من ثلاث مقاطعات(الجزائر وهران و عنابة).
- المساواة بين جميع سكان العمالات الجزائرية.
- يحافظ الجزائري على حالته الإسلامية، ويخضع للحكم الإسلامي في أحواله الشخصية فقط.
- الحاكم العام يمثل الجمهورية الفرنسية في الجزائر وهو مسؤول أمام الحكومة الفرنسية .
- يؤسس مجلس حكومة مع الحاكم العام، وظيفته تنفيذ قرارات الجمعية ويتألف من 06 أعضاء.
- تأسيس الجمعية الجزائري –برلمان – يتكون من 120 عضو 60 من الفرنسيون و60 من الجزائريون .
- إزالة الحكم العسكري عن الجنوب و الاعتراف باللغة العربية كلغة ثانية بعد الفرنسية.

المواقف منه :

1 - الكولون (المعمرون):

رحبوا به لأنه منحهم الاستقلال بالجزائر و يجعل منهم حكامها رغم أنهم لم يتجاوزوا 800الف نسمة مقابل 08 ملايين جزائري.

2 - الحركة الوطنية :

رفضته لأنه مشروع إدماجي يربط الجزائر بفرنسا و يساوي الأغلبية بالأقلية و لا يلبي المطالب (حق تقرير المصير) كما أن انتخابات أعضاء البرلمان في افريل 1948 تعرضت للتزوير من طرف الحاكم العام "تايجلان" لصالح المعمرين.

3- أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الأسباب و النتائج:

تعرضت الحركة لأزمة حادة أثناء المؤتمر الثاني للحزب بين 04 و 06 افريل 1953 بالجزائر نتيجة لما يلي :

- اكتشاف أمر المنظمة الخاصة ومتابعة أعضائها وتضيق الخناق عليهم سنة 1950.
- اعتقال مصالي الحاج ووضعه في الإقامة الجبرية في فرنسا.
- خلافات داخل الحزب خاصة بين المصاليين و المركزيين و انقسام الحزب إلى 03 جماعات.

1- المصاليون : يؤيدون استمرار القيادة الفردية للحزب من طرف مصالي الحاج.

2 - المركزيون : مع مبدأ القيادة الجماعية في الإقرار و التنفيذ وعلى رأسهم يوسف بن خدة.

3 - الثوريون : أعضاء سابقين في المنظمة السرية حاولوا لم الشمل و بعد أن فشلوا في ذلك قاموا بإنشاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل في 23 – 03 – 1954 والتي ستعقد سلسلة اجتماعات تحضيرا لتفجير الثورة أهمها اجتماع لجنة 22 في 23جوان 1954 بمنزل السيد "دريش الياس" بصالمبي، و الذي انبثقت عنه لجنة الستة (العربي بن مهيدي + مصطفى بن بولعيد + محمد بوضياف + كريم بلقاسم + ديدوش مراد+ رابح بيطاط) ثم اجتماع 10 أكتوبر1954 (لابوانت بيسكاد) بالرايس حميدو في منزل المناضل " كشيدة" ثم اجتماع 23 أكتوبر 1954بنفس المكان الذي وضعت فيه اللمسات الأخيرة للثورة (تأسيس جيش و جبهة التحرير + بيان أول نوفمبر54).

4- الظروف الإقليمية والدولية لقيام الثورة :

* محليا:

- مجازر 08 ماي 45 و نتائجها .
- قناعة الشعب بعدم جدوى العمل السياسي.
- تشتت الحركة الوطنية خاصة بعد أزمة حركة الانتصار.
- الوضع الاجتماعي و الاقتصادي المزري.
- اكتساب الجزائريين الخبرة من مشاركتهم في الحرب العالمية الثانية.

* إقليميا و دوليا:

-انتشار المد التحرري في العالم بعد الحرب العالمية الثانية.

- حصول العديد من الدول على استقلالها كسوريا ولبنان 1946 و الهند و باكستان 1947.

- اندلاع الثورة في تونس المغرب و انتصار الثورة المصرية 1952.

- انهزام فرنسا في معركة ديان بيان فو في ماي 1954 أمام الجيش الفيتنامي بقيادة الجنرال "جياب " و تراجع مكانتها العسكرية بعد الحرب العلمية الثانية.

- ظهور العديد من المنظمات الدولية والإقليمية التي تدعم حق تقرير المصير مثل هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية 1945.

5 – مواثيق الثورة :

* بيان أول نوفمبر 1954 : أول و أهم مواثيق الثورة الجزائرية حدد معالم و أسباب الثورة ووسائلها وأهدافها البعيدة والقريبة و طالب بضرورة التفاف الشعب حولها و تبنيها.

* ميثاق الصومام : وثيقة سياسية للثورة الجزائرية صدرت على اثر مؤتمر الصومام الذي عقد ما بين 20 إلى 27 أوت 1956 وقد زود الثورة بالمؤسسات والهياكل التنظيمية السياسية و العسكرية لضمان استمرارها و تحقيقها لأهدافها .

* ميثاق طرابلس : جاء بعد مؤتمر طرابلس بليبيا في جوان 1962، وضع جملة من الاختيارات التي تسير عليها البلاد بعد الاستقلال أهمها اختيار النهج الاشتراكي كوسيلة للتنمية و الإبقاء على الأحادية الحزبية.

الوحدة التعلمية الثانية

الجزائر بين 1945 1989

الوضعية التعلمية الثانية

العمل المسلح ورد الفعل الاستعماري

الاشكالية

تعد الثورة الجزائرية من أعظم ثورات التحرر التي عرفها العالم المعاصر، حيث تبنت استراتيجية محكمة تمكنت من خلالها تحقيق الاستقلال و استرجاع السيادة الوطنية

النشاط الأول: استراتيجية تنفيذ الثورة على المستوى الداخلي

تبنت الثورة الجزائرية استراتيجية محكمة تمثلت في وضع خطط سياسية و عسكرية

أولا : التعبئة الشعبية

يقصد بالتعبئة الشعبية تجنيد الشعب و ضمه إلى صفوف الثورة من خلال توعيته بأسبابها و أهدافها و على انها ضرورة الملحة من أجل تحقيق الاستقلال و استرجاع السيادة الوطنية.

و قد اعتمدت التعبئة الشعبية على ما يلي:

1 ـ توعية الشعب

أ ـ إصدار بيان 01 نوفمبر 1954 ـ ميثاق الصومام ـ المناشير المختلفة ـ الرسائل المكتوبة و الشفوية,

ب ـ الإعلام:

ـ جريدة المقاومة

ـ صحيفة المجاهد

ـ إذاعة صوت الجزائر من القاهرة و تونس و المغرب

ـ الأفلام التسجيلية منذ بداية 1959

ـ وكالة الأنباء الجزائرية منذ 1961

2 ـ إشراك الشعب في الثورة: من خلال ما يلي

أـ هجومات الشمال القسنطيني: 20 أوت 1955

خطط لها الشهيد زيغود يوسف الذي تولى قيادة المنطقة بعد استشهاد ديدوش مراد في 18 جانفي 1955، و قد استهدفت 39 هدف عبر الشمال القسنطيني من مراكز شرطة خاصة.

أسبابها

ـ فك الحصار المفروض على منطقة الأوراس

ـ اشراك الشعب في الثورة

ـ تخريب المنشآت العسكرية للعدو

ـ الرد على المجازر الوحشية المرتكبة في حق الشعب

ـ تفنيد ادعاء فرنسا على أن ثورة حركة تمرد و عصيان

تأكيد التلاحم الشعبي و القضاء على كل تردد في الانضمام للثورة

ـ التعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الدولي

نتائجها:

ـ استشهاد 1200 جزائري و مقتل 71 فرنسي

ـ تخفيف الحصار على منطقة الأوراس

ـ اقتناع هيئة الأمم المتحدة بعدالة القضية الجزائرية و إدراجها في جدول أعمال الدورة العاشرة في 1955/08/30

ـ اقتناع معظم المترددين (شعب و احزاب) بحتمية الثورة,

ـ التضامن مع المغرب الأقصى في الذكرى الثانية لنفي السلطان محمد الخامس

ـ تعميم حالة الطوارئ في الجزائر.

3ـ تنظيم الاضرابات و المظاهرات

ـ إضراب 8 أيام من 28 جانفي إلى 4 فبراير 1957

ـ إضراب الطلبة المسلمين الجزائريين 19 ماي 1957

ـ مظاهرات 11 ديسمبر 1960

4 ـ تأطير الجماهير الشعبية

ـ إنشاء الاتحاد العام للعمال الجزائريين 24 فبراير 1956

ـ اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين

ـ الحركة النسوية

ـ اتحاد التجار و الحرفيين.

ثانيا

البناء المؤسساتي و العسكري

هي استراتيجية أقرها مؤتمر الصومام الذي انعقد في 20 أوت 1956 بمنطقة القبائل في منطقة الصومام بقرية إيفري جنوب بجاية. و قد وضع نظاما موحدا للعمل السياسي و العسكري .

1 ـ قرارات المؤتمر

ـ أصدر وثيقة الصومام : و هي وثيقة سياسية ثورية حللت الأوضاع و حددت آفاق العمل الثوري و وسائل تحقيق الأهداف و مستلزمات الاستمرار

ـ إقرار مبدأ القيادة الجماعية

ـ إقرار أولوية العمل في الداخل على الخارج و العمل السياسي على العسكري

ـ تنظيم الشعب و توجيه الدعاية و الإعلام

ـ العمل على تدويل القضية الجزائرية و تحقيق الوحدة المغاربية.

البناء المؤسساتي

ـ إنشاء المجلس الوطني للثورة و هو أعلى هيئة سياسية، ذا مهام تشريعية يقرر الحرب و السلم يتكون من 34 عضو 17 دائمون و 17 إضافيون.

ـ إنشاء لجنة التنسيق و التنفيذ تتكون من 5 إلى 14 عضو و هي هيئة تنفيذية.

تقسيم الجزائر إداريا و عسكريا إلى 6 ولايات حربية هي:

ـ الولاية الأولى : أوراس النمامشة

ـ الولاية الثانية : الشمال القسنطيني

ـ الولاية الثالثة : القبائل

ـ الولاية الرابعة : الجزائر

ـ الولاية الخامسة : وهران

ـ الولاية السادسة : الصحراء

ـ إنشاء مجلس لكل ولاية

ـ إنشاء فدرالية فرنسا و تقسيم القطر الفرنسي إلى 6 مناطق من اجل نقل الثورة إلى عمق التراب الفرنسي

ـ تأطير و تنظيم عمل المنظمات لخدمة الثورة

و في 19 سبتمبر 1958 تم إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

البناء العسكري

- إنشاء قيادة الأركان
- إنشاء مجلس لكل ولاية
- استحداث الرتب العسكرية
- إنشاء جيش الحدود
- نقل الثورة إلى داخل التراب الفرنسي

مميزات مرحلة ما بعد الصومام

- أصبحت الثورة أكثر تنظيما و شمولية
- تزايد العمل الثوري المسلح
- أصبح للثورة غطاء سياسي في الداخل و الخارج
- زيادة التلاحم الشعبي
- مضاعفة فرنسا للإجراءات القمعية

استراتيجية تنفيذ الثورة على المستوى الخارجي

لم تغفل الثورة الجزائرية البعد الدولي و لذلك دعمت العمل السياسي و العسكري بالعمل الدبلوماسي من أجل تدويل القضية الجزائرية و محاصرة و تطويق كل أشكال التعتيم
و االتشويه التي كانت تقوم بها فرنسا

الممثلون الدبلوماسيون

المنسق العام للثورة الجزائرية محمد بوضياف
وفود جبهة التحرير الوطني في الخارج
إنشاء قسم التنسيق بين الداخل و الخارج امحمد يزيد
قسم الشؤون الخارجية محمد المين دباغين
إنشاء وزارة الشؤون الخارجية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
وزارة الإعلام
إنشاء فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم

أهداف دبلوماسية الثورة

- التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية

ـ فضح السياسة الاستعمارية و كسر التعتيم الإعلامي

ـ عزل فرنسا دبلوماسيا

ـ كسب تعاطف الرأي العام العالمي

ـ الحصول على الدعم الدولي ماديا و سياسيا

ـ إثارة الرأي العام الفرنسي و الدولي ضد السياسة الاستعمارية

النشاط الثاني : استراتيجية فرنسا للقضاء على الثورة الجزائرية

لقد اعتمدت فرنسا في الجزائر خطط و اساليب جهنمية من اجل القضاء على الثورة الجزائرية ، إلا أن كل ذلك باء بالفشل امام قوة و عظمة الثورة الجزائرية، و تتمثل هذه الخطط فيما يلي:

على المستوى الداخلي

ـ اعتبرت أن ما يحدث في الجزائر مشكل داخلي يعالج وفق ما ينص عليه القانون

ـ في 15 ماي 1955 منحت وزير الجزائر سلطات خاصة لمواجهة ما اسمته بالمتمردين

ـ طبقت سياسة تهويل و تخويف الأهالي

ـ قامت بتسليح المعمرين

ـ إنشاء مدرسة جان دارك بسكيكدة لتدريس أساليب التعذيب

ـ إنشاء المناطق المحرمة

ـ إنشاء الأسلاك الشائكة المكهربة على الحدود خط موريس ثم خط شال في عهد ديغول

ـ الاعتقالات العشوائية

ـ القيام بعمليات تمشيط واسعة

ـ محاصرة جبال الأوراس

ـ تحريض التنظيمات السياسية المناوئة للثورة مثل حزب الحركة الوطنية الجزائرية الذي أسسه مصالي الحاج

ـ الحرب الإعلامية و النفسية و التعتيم الإعلامي بوصف الثورة بانها حركة تمرد و عصيان و إطلاق ألقاب على المجاهدين كلقب الفلاقة و قطاع الطرق

ـ لقد أحدثت الثورة الجزائرية أزمات سياسية متتالية في داخل الحكومة الفرنسية، كانت أخطرها قيام اكبر جنرالات فرنسا بانقلاب عسكري في 13 ماي 1958 و استدعوا الجنرال ديغول لتولي السلطة في فرنسا لعله يقضي على الثورة الجزائري، و قد تسلم مقاليد الحكم في 1 جوان 1958. غير دستور البلاد و بذلك انتهى عهد الجمهورية الرابعة و بدا عهد الجمهورية الخامسة.

سياسة الجنرال شارل ديغول في الجزائر

اعتمد الجنرال ديغول في الجزائر سياسة جهنمية ذات حدين حيث اعتمد أسلوب الترغيب من جهة و الترهيب من جهة اخرى .

1 ـ على المستوى العسكري:

ـ أسند قيادة الجيش في الجزائر إلى الجنرال شال الذي طبق خطة عسكرية جهنمية تمثلت فيما يلي:

*** تدعيم الجيش الفرنسي في الجزائر حتى وصل عدده إلى مليون جندي**

*** الاستعانة بقوات الحلف الأطلسي**

*** استخدام أسلحة فتاكة و محرمة دوليا**

***إنشاء خط شال المكهرب على الحدود الشرقية**

*** الاكثار من مراكز التعذيب و الاستنطاق**

*** مضاعفة المحتشدات و المناطق المحرمة**

*** القيام بعمليات برية و بحرية و جوية مكثفة على ناطق الثورة**

*** المكوث في المنطقة مدة طويلة حتى يتم تطهيرها من الثوار**

و قد عرفت الجزائر على عهده عدة عمليات عسكرية أهمها:

ـ عملية التاج بالولاية الخامسة في أفريل 1959

ـ عملية الحزام بالولاية الرابعة في 1959

ـ عملية الأحجار الكريمة نوفمبر 1959

ـ عملية المنظار بالولاية الثالثة 1959

و قد ردت الثورة الجزائرية على هذه الخطة بما يلي:

ـ التصغير من الوحدات العسكرية

ـ تفادي مجابهة العدو وجها لوجه

ـ الاعتماد على حرب الكمائن

2 ـ المناورات السياسية

ـ لما وصل إلى الحكم زار الجزائر و ألقى خطابا على المعمرين في 4 جوان 1958 أبرز فيه تمسك فرنسا بالجزائر (الجزائر فرنسية)

ـ في 23 أكتوبر 1958 عرض ما سمي بسلم الأبطال و فيه دعا الثوار إلى وقف القتال و تسليم السلاح دون قيد أو شرط

ـ 04 نوفمبر 1960 اعترف بحق تقرير المصير للشعب الجزائري دون تحديد تاريخ لذلك و بالشروط التالية

ـ وقف العمل العسكري من الجانب الجزائري فقط

ـ عدم التفاوض مع جبهة التحرير الوطني لوحدها بل ادعى أن هناك أطراف أخرى يجب التفاوض معها أو ما أطلق عليه القوة الثالثة

ـ فصل الصحراء عن الشمال و يعني ذلك محاولة فرنسا الاحتفاظ بالصحراء الجزائرية

و قد قابل الشعب الجزائري هذه الفكرة بمظاهرات 11 ديسمبر 1960

2 ـ الخطط الاقتصادية

ادعى ديغول أن سبب الثورة الجزائرية هو تردي الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية للجزائريين لذلك أصدر في 4أكتوبر 1958 مشروعا اقتصاديا أطلق عليه اسم مشروع قسنطينة و تضمن ما يلي:

ـ توزيع 250 ألف هكتار على الفلاحين الجزائريين

ـ إقامة قاعدة صناعية في الجزائر

ـ توفير 400 ألف منصب شغل

ـ فتح المدارس أمام أبناء الشعب الجزائري

ـ إلا أن ديغول كان يهدف من وراء هذا المشروع إلى عزل الشعب عن الثورة ، و خلق طبقة برجوازية جزائرية تتعامل مع فرنسا

على المستوى الخارجي

ـ عارضت ادراج القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1955

ـ اشراك قوات الحلف الأطلسي في حرب الجزائر

ـ ضرب القواعد الخلفية للثورة الجزائرية كمشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر في أكتوبر 1956 من اجل وقف دعم مصر للثورة الجزائرية و قنبلة ساقية سيدي يوسف على الحدود التونسية الجزائرية في 8 فبراير 1958 لمنع تسرب الجيش عبر الحدود و وقف دعم تونس كذلك.

النشاط الرابع : إبراز مدى عدم جدوى المخططات الاستعمارية من اجل القضاء على الثورة الجزائرية

1 ـ الفشل العسكري

ـ الخسائر البشرية في صفوف الجيش الفرنسي,

ـ فشل خطة شال و احباطها من طرف جيش التحرير الوطني

ـ انتصار جيش التحرير في عدة معارك رغم عدم تكافؤ القوة:

* معركة قرية الخناقة بجيجل في نوفمبر 1959 قتل فيها 500 جندي فرنسي

* معركة جبل بوكحيل في 1960/9/7 قتل فيها 900 جندي فرنسي

2 ـ فشل المخططات الاقتصادية:

رفض الشعب الجزائري لمشروع قسنطينة

3 ـ فشل المخططات السياسية

ـ عدم تمكن فرنسا من عزل الشعب عن الثورة

ـ إفشال كل مخططات ديغول (فصل الصحراء ـ سلم الشجعان ـ التفاوض من دون جبهة التحرير الوطني)

ـ زيادة تعاطف الشعوب مع الثورة الجزائرية

ـ زيادة الضغط الخارجي على فرنسا من طرف حركة عدم الانحياز و الجامعة العربية و هيئة الأمم المتحدة و مطالبتها بالاعتراف للشعب الجزائري بحقه في تقرير مصيره.

الوحدة التعلمية الثانية

الجزائر ما بين 1945 ـ 1989

الوضعية التعلمية الثانية

استعادة السيادة الوطنية و بناء الدولة الجزائرية

الإشكالية

لقد قامت الثورة الجزائرية على أساس مبادئ واضحة و رسمت أهداف مستقبلية دافعت عنها خلال كل مراحل الثورة ، و سعت إلى تجسيدها منذ السنوات الأولى للاستقلال.

النشاط الأول : مراحل المفاوضات الجزائرية الفرنسية مع إبراز أوجه الخلاف بين الموقفين

أولا : مرحلة المفاوضات السرية

بدأت في سنة 1956 لكنها توقفت بسبب نوايا فرنسا الخبيثة التي حاولت من خلالها التعرف على قادة الثورة و إحداث الشقاق بداخلها، كما توقفت بسبب اختطاف فرنسا للطائرة المقلة لقادة جبهة التحرير الوطني و لمشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر.

ثانيا : المفاوضات الجديدة 1960 ـ 1962

أ ـ مفاوضات مولان Melun بفرنسا: بين 25 و 29 جوان 1960

الوفد الجزائري : محمد الصديق بن يحي ـ أحمد بومنجل

الوفد الفرنسي : روجي موريس ـ الجنرال هومير دو كاسين

لكنها فشلت للأسباب التالية:

ـ رفض فرنسا فكرة تطبيق المصير إلا بعد وضع السلاح و وقف إطلاق النار.

ـ رغبة فرنسا في مائدة مستديرة بدل مفاوضات.

ـ إلحاح فرنسا على فتح مفاوضات مع كافة الأطراف الجزائرية بما في ذلك الحركة الوطنية وعدم الاعتراف بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي و وحيد للشعب الجزائري.

قابلها الشعب الجزائري بمظاهرات 11 ديسمبر.

ب ـ مفاوضات لوسران Lucerene بسويسرا 20 فبراير 1961

الوفد الجزائري : أحمد بومنجل الطيب بولحروف

الوفد الفرنسي : جورج بومبيدو ـ برونو دلوز

فشلت للأسباب التالية

ـ محاولة فرنسا فصل الصحراء

ـ محاولتها الاحتفاظ بقاعدة المرسى الكبير

ـ محاولتها الاحتفاظ للمعمرين بمناطق في الشمال

وقد برزت من خلال هذه الجولات أوجه الخلاف بين الموقف الفرنسي و الموقف الجزائري

الموقف الجزائري	الموقف الفرنسي
السيادة الكاملة	الحكم الذاتي
وحدة الأمة الجزائرية	تجزئة الجزائر عرقيا و دينيا
وحدة التراب الوطني	فصل الصحراء
المفاوضات	مائدة مستديرة
وقف إطلاق النار	الهدنة

ج ـ مفاوضات إيفيان الأولى : سويسرا من 20 ماي إلى 13 جوان 1961

الوفد الجزائري : كريم بلقاسم ـ مصطفى الصغير ـ أمحمد يزيد ـ الأخضر بن طوبال ـ رضا مالك ـ مصطفى بن عودة ـ محمد الصديق بن يحي

الوفد الفرنسي : كان يقوده لويز جوكس

فشلت للأسباب التالية

ـ تمسك فرنسا بفصل الصحراء

ـ الاحتفاظ للمعمرين بمناطق في الشمال

ـ وقف إطلاق النار قبل البدء في المفاوضات

ـ الاختلاف حول الطرق المؤدية إلى تقرير المصير

د ـ مفاوضات بال الأولى : سويسرا بين 28 و 29 أكتوبر 1961

الوفد الجزائري : رضا مالك ـ محمد الصديق بن يحي ، وفد من الحكومة المؤقتة

الوفد الفرنسي : كلود شايي برينو دلوز

نجحت في حل بعض القضايا نتيجة دعم موقف الحكومة المؤقتة بمظاهرات 1961/7/5 و مظاهرات 1961/10/17 .

هـ ـ مفاوضات بال الثانية: 9 نوفمبر 1961

فشلت للأسباب التالية

ـ إصرار الوفد الجزائري على الحصول على ضمانات لتنفيذ المعاهدة في حالة التوصل إلى حل.

ـ تمسك فرنسا بقضايا البترول و الغاز في الصحراء وقف إطلاق النار ـ المطارات و الموانئ الحربية ـ قاعدة رقان للتجارب النووية.

و ـ مفاوضات لي روس Les Rousses :من 11 إلى 19 فبراير 1961

ظهرت خلالها 14 نقطة خلاف

هدد الوفد الجزائري بالانسحاب و مواصلة الحرب

لولا تدخل ديغول هاتفيا ليدعو لويس جوكس إلى الاسراع في عملية التفاوض التي انتهت بالاتفاق النهائي على كل النصوص

ـ أجل التوقيع عليها إلى ما بعد مصادقة المجلس الوطني للثورة الجزائرية عليها، و كان ذلك في المؤتمر الاستثنائي الذي عقده بطرابلس من 22 إلى 27 فبراير 1962.

ز ـ مفاوضات إيفيان الثانية : من 7 إلى 18 مارس 1962

ـ الوفد الجزائري : كريم بلقاسم إلى جانب المشاركين في لي روس بالإضافة إلى الطيب بولحروف

ـ الوفد الفرنسي : ترأسه لويس جوكس

ـ وقع عليها كريم بلقاسم يوم 18 مارس 1962

ـ صادق عليها البرلمان الفرنسي في 20مارس 1962.

نصوص اتفاقية إيفيان

ـ وقف إطلاق النار في كافة التراب الجزائري إبتداءا من يوم 19 مارس 1962 عند منتصف النهار

ـ اطلاق سرا المعتقلين خلال 20 يوم من توقيع الاتفاقية.

ـ تنظيم استفتاء شعبي في الجزائر على تقرير المصير على أن لا يكون قبل 3 أشهر من وقف إطلاق النار ، و لا بعد 6 أشهر منه.

ـ تاجير قاعدة المرسى الكبير لفرنسا لمدة 15 سنة ابتداءا من تاريخ الاستقلال.

ـ تأجير مطارات بشار و بوفريك و عنابة و قاعدة رقان لمدة 5 سنوات.

ـ بقاء 80 ألف جندي فرنسي في الجزائر و يبدأ انسحابها في العام الموالي على مراحل

ـ انشاء لجنة تنفيذية للإشراف على تسيير الجزائر في المرحلة الانتقالية تنتهي مهمتها بعد ثلاثة أسابيع من تنظيم الاستفتاء (كان مقرها بومرداس و ترأسها عبد الرحمن فارس)

ـ بقاء الشركات الفرنسية و ممتلكات الكولون تباشر نشاطها بشكل عادي في حالة الاستقلال

ـ الاستغلال المشترك للمحروقات

ـ ضمان مصالح فرنسا و حقوق المستوطنين.

ـ فتح مدارس و كليات تدرس وفق برامجها الخاصة و تقدم فرنسا للمعلمين و الفنيين تكوينا و تسهيلات.

ـ حماية املاك و أرواح المستوطنين و الحركة.

النشاط الثاني : إبراز ظروف قيام الدولة الجزائري

ـ مباشرة بعد التوقيع على اتفاقية أيفيان تشكلت لجنة تنفيذية مهمتها تسيير الفترة الانتقالية و الاشراف على التحضير للاستفتاء و كان مقرها

بومرداس و ترأسها عبدالرحمن فارس

ـ انعقاد مؤتمر طرابلس في جوان 1962 لوضع ميثاق يتضمن أسس و مبادئ السياسة الداخلية و الخارجية للجزائر المستقلة

ـ في هذه الظروف واصلت منظمة الارهاب السري نشاطها محاولة

إجهاض اتفاقية إيفيان

ـ في 1 جويلية 1962 نظم استفتاء حول استقلال الجزائر

5 957 581 أي 99,7 % نعم للاستقلال

16534 أي 0,3% لا للاستقلال

ـ 03 جيلية 1962 اعتراف ديغول رسميا باستقلال الجزائر

ـ 05 جويلية 1962 الاعلان عن الاستقلال

ـ في هذه الظروف تم هروب 800 ألف مستوطن أوربي و 75 ألف حركي

ـ 20 سبتمبر 1962 انتخاب أعضاء المجلس التأسيسي المتكون من 196 عضو برئاسة فرحات عباس و نهاية مهام الهيئة التنفيذية

ـ في أول اجتماع في 25 سبتمبر 1962 اعلن عن قيام الجمهورية الجزائرية .

النشاط الثالث :الاختيارات الكبرى لإعادة بناء الدولة الجزائرية:

في الفترة ما بين 27 ماي و 4 جوان 1962 انعقد مؤتمر طرابلس العاصمة الليبية، حضرته قيادات الثورة السياسية و العسكرية ممثلة في أعضاء الحكومة المؤقتة و القيادة العامة لأركان الجيش، و قادة الولايات الست، و المسؤولين الذين تم الافراج عنهم، و خلاله تمت مناقشة برنامجا حدد معالم النظام السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي للجزائر المستقلة عرف ببرنامج طرابلس، و قد تبنى الاختيارات التالية لبناء الدولة الجزائرية:

أ ـ الاختيارات السياسية:

ـ تشييد دولة عصرية على أسس ديمقراطية في إطار نظام الحزب الواحد.

ـ محاربة الاستعمار و الامبريالية و دعم حركات التحرر في العالم.

ـ العمل على تجسيد الوحدة المغاربية و العربية و الافريقية.

ـ الدعم الفعال للسلم و التعاون الدولي.

ب ـ الاختيارات الاقتصادية:

ـ تبني النظام الاشتراكي كوسيلة للتنمية الوطنية الشاملة.

ـ محاربة الاحتكارات الاقطاعية.

ـ مراجعة العلاقات الاقتصادية الجزائرية مع الخارج على أساس التعاون و العدل.

ج ـ الاختيارات الاجتماعية:

ـ رفع مستوى معيشة السكان عن طريق تطوير الحياة الريفية

ـ تحسين الخدمات الاجتماعية كالصحة و التعليم و التشغيل.

د ـ الاختيارات الثقافية:

ـ استعادة الثقافة الوطنية و تدعيمها بإعطاء اللغة العربية مكانتها، و ترسيخ القيم الوطنية في أبعادها الحضارية العربية الاسلامية.

النشاط الرابع : مراحل التطور السياسي و بناء الدولة الجزائرية

أ ـ المرحلة الأولى: 1962 1965

على المستوى السياسي

سبتمبر1962 : انتخاب أول برلمان تأسيسي

25 سبتمبر 1962 : الإعلان عن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

29 سبتمبر 1962 : تنصيب أول حكومة جزائرية

08 أكتوبر 1962 : انخراط الجزائر في هيأة الأمم المتحدة

08 مايو 1963 : الاستفتاء و المصادقة على مشروع أول دستور جزائري .

15 سبتمبر 1963 :انتخاب أحمد بن بلة رئيسا للجمهورية الجزائرية

أبريل 1964 المصادقة على ميثاق الجزائر.

على المستوى الاقتصادي

أما على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي فقد تميزت بما يلي

ـ تأميم الثروات الطبيعية و أراضي الكولون و بنك الجزائر

ـ مواجهة المشاكل الموروثة عن العهد الاستعماري

إلا أن الرئيس احمد بن بلة جمع بين تسعة مناصب قيادية في الحزب و الدولة مما أدى للإطاحة به و التصحيح الثوري من طرف هواري بومدين في 19 جوان 1965.

ب ـ المرحلة الثانية: 1965 ـ 1978

في الميدان السياسي

الإطاحة بنظام احمد بن بلة في 1965/06/19 إنشاء مجلس الثورة بقيادة هواري بومدين

بناء هياكل الدولة الجزائرية :

إنشاء المجالس البلدية عام 5 فبراير 1967 .

إنشاء المجالس الولائية عام 2 ماي 1969.

إنشاء المجلس الشعبي الوطني عام 27 فبراير 1977.

صدور الميثاق الوطني عام 27 جوان 1976

صدور دستور الجزائر في 19 نوفمبر 1976

انتخب رئيسا للجمهورية في 10 ديسمبر 1976

استمرار تأييد الجزائر للحركات التحررية

تعاظم وزن الجزائر دبلوماسيا وهذا من خلال

ـ احتضانها للمؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز و مطالبتها بإقامة نظام اقتصادي عالمي جدي

ـ تمكنها من حل المشكلة العراقية الإيرانية عام 1975 *تدعيم القضية الفلسطينية

ـ مشاركتها الفعالة في الحروب العربية الإسرائيلية 1967 و 1973

ـ تأييد الشعب الصحراوي في كفاحه من أجل الاستقلال.

الميدانيين الاقتصادي والاجتماعي :

تأميم المناجم عام 1966.

تأميم المحروقات عام 1971.

إعلان الثورة الزراعية عام 1971

انجاز الكثير من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية من بينها:

-مركب الحجار عام 1969. -مصنع سكيكدة عام 1970

-مصنع الأسمدة الآزوتية بعنابة عام 1972.

-السد الأخضر وطريق الوحدة الإفريقية عام 1974 .

ـ ديمقراطية التعليم وبناء المدارس والجامعات.

ـ الطب المجاني

ج ـ المرحلة الثالثة : 1979 ـ 1989

ـ تم حل مجلس الثورة في جانفي 1979 و انتخاب (الشاذلي بن جديد) رئيسا للجمهورية في 7-02-1979.

ـ تدهورت الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية بتراجع مداخيل الدولة نتيجة انخفاض سعر البترول 1986 .

ـ قامت مظاهرات في العديد من المدن و خاصة العاصمة احتجاجا على تردي الأوضاع في 5-10-1988.

ـ سعت الدولة إلى تغيير النهج السياسي و الاقتصادي عن طريق دستور 23-02-1989 الذي فتح المجال أمام : (- التعددية السياسية ، - اتباع نظام اقتصاد السوق بخصخصة المؤسسات الاقتصادية ، - جلب و تشجيع الاستثمار الأجنبي و التفتح على الخارج ....).

ـ استقال من منصبه في 11-01-1992

تأثير الجزائر و إسهامها في حركة التحرر

1_تحديد و شرح مجالات العمل للجزائر بعد الاستقلال :

تجسيدا لمواثيق الثورة عملت الجزائر بعد الاستقلال في إطار المبادئ و الأسس التالية :

- **تصفية الاستعمار و دعم حركات التحرر و القضايا العادلة.**
- **توثيق روابط الأخوة المغاربية والعربية بالانضمام للجامعة العربية1962 و منظمة الوحدة الإفريقية 1963 ... ثم الاتحاد الإفريقي و المساهمة في تأسيس الاتحاد المغاربي (قمة زرالدة الهامة 1988م).**
- **إرساء السلم و الأمن العالمين و التأكيد على مبدأ الشرعية الدولية .**
- **دعم التعاون بين دول العالم الثالث و السعي لتحقيق التحرر الاقتصادي و التنمية في دول الجنوب وهذا من خلال:**

– الأمم المتحدة : كان انضمام الجزائر في 08 أكتوبر 1962و قد عملت على تطبيق قراراتها و قد برز دور الجزائر في الدعوة لدورة طارئة للجمعية العامة سنة 1974 وترأستها و فيها برز فيها خطاب الرئيس الراحل "هواري بومدين" بالتأكيد على ضرورة إقامة نظام اقتصادي دولي جديد و عادل و الدعوة إلى مراقبة عمل الشركات متعددة الجنسيات و تثمين ثروات العالم الثالث . كما عملت على تمثيل فلسطين في المنظمة).

– حركة عدم الانحياز : الانضمام إليها و حضور كل قممها بداية من 1962 و احتضان مؤتمرها الرابع في9/5 سبتمبر 1973 المميز من حيث الحضور (أمراء و رؤساء 76 دولة و 10قادة حركات تحررية)و القرارات التي ركزت على الجوانب الاقتصادية بالدعوة إلى نظام اقتصادي دولي جديد وعادل و تشجيع سياسة التاميمات و الدعوة إلى حوار شمال جنوب و التأكيد على التعاون جنوب جنوب من خلال مجموعة 77 و كذلك الحد من صراع الحرب الباردة أثناء القطبية الثنائية و الهيمنة الأمريكية بعد نهايتها .

2_إسهامات الجزائر في حركات التحرر في العالم :

– أولا: القضية الفلسطينية:

- **افتتاح أول مكتب لحركة فتح الفلسطينية في الجزائر سنة 1964.**

- تدريب ضباط فلسطين في كلية شر شال و إرسال شحنة سلاح إلى فتح عبر سوريا وذلك تحضيرا لانطلاقة الثورة الفلسطينية في جانفي 1965.
- احتضان العديد من اللقاءات والمؤتمرات الخاصة بها ودعم القضية من خلال المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز الذي قرر اعتبار الصهيونية حركة عنصرية .
- ترتيب زيارة عرفات للأمم المتحدة سنة 1974 و المشاركة في الحروب العربية الإسرائيلية سنة 1967 و1973 م.
- أول دولة تعترف بدولة فلسطين في المؤتمر المنعقد في الجزائر 11/15 /1988 و إنشاء إذاعة فلسطين (صوت فلسطين1970)

ثانيا : حركات التحرر في إفريقيا والعالم :

لم تكن مساندة الجزائر لحركات التحريرية إلا امتدادا لمبادئ ثورتها التي مازالت تؤمن بحق الشعوب في تقرير مصيرها علما أن إسهام الجزائر في حركة التحرر بدأ حتى قبل استقلالها و دعم حركات التحرر لم يقتصر على القارة الإفريقية (جنوب إفريقيا – الموزمبيق – زمبابوي – غنيا – ناميبيا)و إنما تعداه إلى أمريكا اللاتينية وآسيا – الفيتنام – تصديقا لمبادئ السياسة الجزائرية الرامية إلى تأييد كل صوت طامح لكسر طوق الهيمنة والاستعباد.

المادة : التاريخ

المستوى : السنة الثالثة ثانوي

الوحدة التعلمية الثالثة : تطور العالم الثالث بين 1945 . 1989

الوضعية التعلمية : العالم الثالث بين تراجع الاستعمار التقليدي و استمرارية حركات التحرر

الإشكالية :

لقد أسهمت الحرب العالمية الثانية في ازدياد المد التحرري و تراجع الاستعمار التقليدي ، فتحقق لأغلب الشعوب المستعمرة التحرر السياسي ، غير أن ذلك لم يجنبها الوقوع في أشكال متعددة من التبعية و الهيمنة الاستعمارية.

1 . تعريف الحركات التحررية

هي رد فعل شعبي نضالي تحرري ظهرت في البلدان الخاضعة للاستعمار في إفريقيا و آسيا و أمريكا اللاتينية ، و تهدف إلى التخلص من الاستعمار و الأنظمة العميلة له تحقيق الاستقلال و استرجاع السيادة الوطنية. و قد ظهرت في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية و امتدت حتى الستينات من القرن الماضي.

2 . أسباب ظهور الحركات التحررية

أ . الأسباب الداخلية:

- الوجود الاستعماري المتمثل في الاستغلال و الظلم و الاضطهاد و الاستعباد...
- اكتساب شعوب المستعمرات الخبرة العسكرية و السياسية جراء مشاركتهم في الحربين العالميتين الأولى و الثانية .
- التخلص من عقدة تفوق القوى الاستعمارية التقليدية(فرنسا و بريطانيا) بسبب انهزامها أمام ألمانيا النازية.
- ظهور زعماء وطنيون تمكنوا من تأطير الشعوب المستعمرة في حركات سياسية و حركات مسلحة و تبني مطالب وطنية تهدف إلى التحرر و تحقيق الاستقلال الوطني.
- ظهور التضامن الافرو–أسيوي في مؤتمر باندونغ 1955.

ب . الأسباب الخارجية:

. الميثاق الأطلسي بين روزفلت و تشرتشل في 14 أوت 1941 و تبنيهما لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها

. ظهور هيئة الأمم المتحدة و تبنيها لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.

. دعم المعسكر الشيوعي للحركات التحررية.

3 ـ إبراز تنوع أساليب وخصائص التحرر في آسيا و إفريقيا و أمريكا اللاتينية :

■ في آسيا :

الهند الصينية :

الهند الصينية هي عبارة عن شبه جزيرة تقع في جنوب شرق آسيا ، و تتكون من عدة مناطق هي الفييتنام ، اللاوس ، كامبوديا ، برمانيا ، الكوشن شين، تايلاندا. وقد استغل اليابانيون انهزام فرنسا أمام ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية و قاموا بالاستيلاء عليها.

و في سنة 1941 أسس هوشي منه جبهة الفيات منه و أعلن الحرب على اليابان، و تمكنت المنطقة من التخلص من سيطرة اليابانيين و تحقيق الاستقلال في 2 ديسمبر 1945.

بعد الحرب العالمية الثانية ، حاولت فرنسا استرجاع سيطرتها على المنطقة و شكلت إمبراطورية في جنوب الفييتنام و عاصمتها سايغون و عينت عليه إمبراطور عميل لها وهو الإمبراطور باؤداي. و شكل هوشي منه حكومة الفييتنام الشمالية الشيوعية و عاصمتها هانوي ، و بدأت الحرب بين الطرفين من نوفمبر 1946 حتى ماي 1954 و قد تدخلت الصين و الاتحاد السوفييتي لمساندة هوشي منه، أما فرنسا و باؤداي فكانت تساندهما بريطانيا، و بلك دخلت مشكلة الفييتنام حلبة الصراع الدولي و الحرب الباردة. انتهت بانتصار الفييتنام الشمالية في معركة ديان بيان فو بين 13 مارس 1954 و 1954/05/07، و التي كانت بقيادة الجنرال جياب. و لإنهاء الصراع عقد مؤتمر جنيف حول الهند الصينية في20 جويلية 1954م و قد شاركت في المؤتمر القوى العظمى و الذي أقر حلولا لتسوية مرضية لكل أطراف ومن أهم قراراته:

- استقلال الفيتنام الشمالي (شمال خط17) و عاصمته هانوي بزعامة هوشي منه.
- استقلال الفيتنام الجنوبي (جنوب الخط 17) وعاصمته سايغون بزعامة الجنرال "دييم".
- إعطاء كمبوديا و اللاووس استقلالهما التام.
- تنظيم استفتاء شعبي في الفييتنام الجنوبي يحدد من خلاله سكانه الوحدة أو الانفصال عن الفييتنام الشمالي.

لكن الو م ا و في إطار سياسة ملء الفراغ تدخلت لدعم الجنرال دييم في الجنوب ضد جبهة "الفيت كونغ " الشيوعية المؤيدة من فيتنام الشمالي و المعسكر الشرقي لتخرج منهزمة و تنسحب نهائيا سنة 1975 بعد وقف إطلاق النار بمقتضى اتفاقية باريس 1973 و بعد أن خسرت 60 ألف جندي، بينما خسر الفيتناميون أكثر من نصف مليون قتيل، حيث استولى الشماليون على سايغون و تم توحيد فيتنام تحت اسم جمهورية فتنام الاشتراكية، و قد تميز نضال الهند الصينية بما يلي:

- العنف و الفاح المسلح و طول الفترة الزمنية و ضخامة التضحيات .
- تعدد الأطراف التي حاربتها (اليابان . فرنسا . الو م أ).
- دخول المنطقة ضمن صراع المعسكرين و الحرب الباردة.

في الهند

بدأت بريطانيا تتوسع في الهند منذ إنشاء شركة الهند الشرقية البريطانية عام 1599 ، , منذ منتصف القرن التاسع عشر أصبحت رسميا مستعمرة بريطانيا ، لذلك ظهرت عدة حركات مناهضة للاستعمار البريطاني أهمها حزب المؤتمر الوطني الهندي.

قبل الحرب العالمية الأولى ، وعدت بريطانيا الهنود بحكم ذاتي بعد نهاية الحرب، إلا أنها في سنة 1919 أصدرت دستورا ينص على إبقاء الهند تحت التاج البريطاني.

و في هذه الظروف برز المهاتما غاندي زعيم حزب المؤتمر الوطني ليعلن هجومه السلمي على بريطانيا. فانتهج أسلوب المقاومة السلمية القائمة على مبدأ (لا خوف و لا عنف) ، وقد لقيت سياسته هذه ترحيبا من طرف الشعب الهندي ، و اتخذ الاجراءات التالية:

- العصيان المدني.
- عدم التعامل مع الاستعمار و مقاطعة البضائع البريطانية.
- رفض الحضور في الاجتماعات الحكومية .
- عدم المشاركة في الانتخابات ترشيحا و تصويتا
- مقاطعة المحاكم البريطانية.
- رفض العمل في الإدارة و الجيش البريطاني.
- انسحاب الطلاب تدريجيا من المدارس البريطانية.

و قد أثمرت هذه السياسة و هذا النوع من المقاومة ، إلى دخول بريطانيا في مفاوضات مع الهند و الاعتراف لها بالاستقلال في 15 أوت 1947. إلا أهنا في نفس السنة ظهرت حركة انفصالية نتج عنها ظهور دولة باكستان .
و في سنة 1975 انفصلت البنغلاداش عن الباكستان.

■ في إفريقيا :

الجزائر

احتلت ثورتها مكانة مرموقة على الساحة الدولية بإثباتها مجموعة من الحقائق شكلت خصائص لها منها :

- تعتبر الثورة الجزائرية أول ثورة أفشلت السياسة الاستيطانية الأوربية خارج أوروبا.
- برهنت أن الانتصار على قوى الاستعمار حتمية تاريخية أمام إرادة الشعوب.
- واصلت بعد الاستقلال الكفاح ضد الامبريالية و مناصرة حركات التحرر و القضايا العادلة و مقاومة التسلط و الهيمنة والنفوذ (السياسي و الاقتصادي) في إطار حركة عدم الانحياز و مجموعة 77 .

مصر

إبراز خصائص الثورة المصرية 23/ 07 / 1952 :

- كانت عن انقلاب عسكري لتنظيم الضباط الأحرار بقيادة جمال عبد الناصر ضد النظام الملكي العميل لبريطانيا قد تميزت بما يلي:
- وقوفها ضد المشاريع و إقامة القواعد العسكرية و الأحلاف العسكرية مثل (حلف بغداد 1955 , مشروع إيزنهاور 1957).
- عملت على تحقيق الوحدة العربية و الدفاع عن مصالح الشعوب العربية و دعم التحرر من الاستعمار و الامبريالية و الصهيونية.
- استكمال مصر لسيادتها الكاملة على ثرواتها الوطنية من خلال (تأميم قناة السويس 26 – 07 – 1956 و تمكن مصر من الصمود في وجه العدوان الثلاثي (الفرنسي البريطاني الإسرائيلي)

- القيام ببعض المنجزات الهامة مثل بناء السد العالي و تحسين أحوال الفلاحين عن طريق تأميم أراضي كبار الإقطاعيين و إعادة توزيعها على الفلاحين.
- ظهور جمال عبد الناصر كأهم زعيم للقومية العربية و أحد الأقطاب المؤسسة لحركة عدم الانحياز.

■ في أمريكا اللاتينية

كوبا :

تزعم الثورة الكوبية فيدال كاسترو ، و الذي كان يساعده الثائر الأرجنتيني الأصل إرنستو تشي غيفارا ، و قد نجح الثوار في دخول العاصمة هافانا في 08 جانفي 1959م و الإطاحة بالدكتاتور باتيستا الذي فر إلى اسبانيا .

ومن أهم الانجازات التي قام بها كاسترو هي:

- انتزاع الأراضي من الإقطاعيين.
- تأميم الثروات من الشركات الأمريكية، مما اغضب الولايات المتحدة التي حاولت التخلص منه فدبرت له محاولة انقلابية في17 افريل 1961 عرفت بعملية خليج الخنازير مستعينة في ذلك بالمعرضة.
- ازدادت الأزمة بينهما اثر اكتشاف الصواريخ نووية السوفيتية في كوبا ،ولازال العداء بين الدولتين خاصة وان الولايات المتحدة تسيطر على قاعدة " غوانتانامو" شرق كوبا منذ 1902و من مميزات الثورة الكوبية:

- اعتمادها على المبادئ الشيوعية.
- محاربتها للهيمنة الأمريكية مما عرضها لحصار و تهديد أمريكي طويل.
- شكلت إحدى بؤر التوتر الشديدة أثناء الحرب الباردة خاصة فيما عرف بأزمة الصواريخ 1962.
- دعمها لحركات التحرر الشيوعية في دول أمريكا اللاتينية.

4: من الكفاح التحرري إلى ترتيبات ما بعد الاستقلال

بعد تراجع الاستعمار ، وضعت الدول الاستعمارية ترتيبات محكمة لإبقاء سيطرتها على مستعمراتها سياسيا و اقتصاديا ، و هناك عدة دوافع جعلت الدول الاستعمارية تلجأ إلى هذه المحاولات هي :

- فقدان البلدان الاستعمارية لمكانتها بعد الحرب العالمية الثانية .
- الرغبة في إبقاء سيطرتها على ثروات الشعوب و اقتصادياتها.

و لهذا الغرض اتفقوا ضمنيا على جمع شعوب المستعمرات في منظمات مثل المنظمة الفرانكوفونية و منظمة الكومنوالث، كما قامت بربطها بمعاهدات مثل معاهدة لومي عام 1978

و التي كانت تحت غطاء التعاون الاقتصادي. و من أهم التنظيمات التي حاولت الدول الاستعمارية من خلالها تكبيل مستعمراتها سابقا هي :

أ . رابطة الشعوب البريطانية وهي منظمة دولية تضم المستعمرات البريطانية سابقا تأسست في 1931 ، و في سنة 1949 أصبحت تعرف بالكومنوالث ، و يصل عدد أعضائها إلى 53 عضو تمثل 25% من مجموع سكان العالم.

ب . المنظمة الفرانكوفونية: كان الجنرال ديغول هو الذي مهد لهذه الفكرة في عام 1958 و تجسدت الفكرة فعلا في 30 مارس 1970 .

بلغ عدد أعضائها عام 1995 61 عضو ، و في سنة 1998 اتخذت اسما جديدا هو : منظمة الدول الفرانكوفونية.

فلسطين من تصفية الاستعمار التقليدي إلى الهيمنة الأحادية و التواطؤ الدولي

الإشكالـــــــــــية:

القضية الفلسطينية هي قضية اغتصاب اليهود للأراضي العربية الفلسطينية منذ 1948 و هي قضية مرتبطة بالحركة الصهيونية التي هي حركة سياسية عنصرية استعمارية أصل التسمية مشتق من جبل صهيون شرق القدس زعيم الحركة هو ذيودر هرتزل بدأت من مؤتمر بال 1897.

ماهي جذور الصراع القضية و التقسيمات التي عرفتها فلسطين و الصراع العربي الإسرائيلي و التواطؤ الدولي ضد القضية الفلسطينية؟

فلسطين تحت الانتداب البريطاني:

حاجة بريطانيا لليهود خلال الح ع 1 جعلها تلجأ إلى التفاوض معهم انطلاقا من فيفري 1917 و في 2 نوفمبر 1917 أرسل وزير خارجية بريطانيا أرثر بلفور رسالة إلى اللورد روتشيلد تعهد من خلالها بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين (أجنبي لا يملك لأجنبي لا يستحق.)

و بموجب مؤتمر سان ريمو في 31مايو 1920 أعلنت بريطانيا فرض الانتداب على فلسطين و تم تعيين هربرت صمويل البريطاني اليهودي مندوبا على فلسطين

*خلال الانتداب تم فتح باب الهجرة اليهودية إلى فلسطين و العمل على انتقال الأراضي من الفلسطينيين إلى اليهود (1920 60 ألف مهاجر- 1922 83 ألف- 1925 121 ألف مهاجر.)

*الهجرة أدت إلى الاستيطان و إنشاء الوكالة اليهودية و بناء المدارس والجامعة العربية و رفع العلم و النشيد القومي و فرض اللغة العبرية و سك العملة و تشكيل الفرق الإرهابية.

رد الفعل الفلسطيني:

- بعد ثلاث أيام من فرض الانتداب كشفت بريطانيا عن فحوى وعد بلفور فقابلها الشعب الفلسطيني بمظاهرات رفض في 1920، ثم بثورة أخرى في 1923.

- قيام ثورة البراق 1929 أو حائط المبكى بسبب الصراع بين المسلمين و اليهود على المكان انتهى الأمر بمظاهرات بين الجانبين أدى مقتل العديد من الطرفين فقامت بريطانيا بتحديد الهجرة اليهودية نحو فلسطين ومنع انتقال الأراضي من الفلسطينيين إلى اليهود لكن الأمر لم يدم كثيرا.
- 1935أصدر الإمام الحاج أمين الحسين فتوى تحرم بيع الأراضي الفلسطينية إلى اليهود.
- ثورة 1936 دعت الأحزاب الفلسطينية إلى ممنوع شامل تطورت إلى ثورة تعد أعنف ثورة للفلسطينيين بعد إعلان الانتداب تميزت بالشمولية و اتساع نطاقها تزعمها عز الدين القسام.

*مشاريع التقسيم:

أ/ مشروع تقسيم 1937 :تمثل في مشروع لجنة بيل التي أسسها اللورد بيل سنة 1936 بعد ثورة 1936 و قدم المشروع في 7 جويلية 1937 و تضمن ما يلي:
دولة عربية تشمل الضفة الغربية لنهر الأردن و قطاع غزة و صحراء النقبv.
دولة يهودية تشمل الشمال و النصف الشمالي الساحلي من حدود لبنان إلى تلابيبvالأماكن المقدسة (القدس و بيت لحم) تحت الانتداب البريطانيv
*خلال الح ع 2 حاولت بريطانيا مهادنة العرب بإصدار الكتاب الأبيض 1 الذي يحدد الهجرة اليهودية لكن رفض من طرف اليهود في مؤتمرهم ببتل مور في 13 ماي 1942.
*بعد الح ع 2 تخلت بريطانيا عن مهادنة العرب و تعاونت مع الو م أ
*أصدر الرئيس الأمريكي هاري ترومان الكتاب الأبيض 2 الذي حدد الهجرة اليهودية ب 100 ألف.
*1946عقد مؤتمر مورسون لتقسيم فلسطين إلى أربعة مناطق هي دولة عربية و يهودية و المناطق المقدسة و النقب.

ب/ مشروع التقسيم1947:
سنة 1947 تخلت بريطانيا عن حل القضية الفلسطينية بعرضها على الأمم المتحدة و التي أصدرت في 29 نوفمبر 1947 القرار ألأممي رقم 181 القاضي بتقسيم فلسطين إلى:
دولة عربية تضم قطاع غزة و الضفة الغربية و أقصى الشمال.
دولة يهودية تضم صحراء النقب و الشريط الساحلي من حيفا إلى يافا و إقليم طبرية في

الشمال.
مدينة القدس تحت الإدارة الأممية.

إعلان قيام دولة اسرائيل و الصراع العربي الاسرائيلي:

14 *ماي 1948 أعلنت بريطانيا عن نهاية الانتداب البريطاني في فلسطين.
15ماي 1948 أعلن اليهود عن قيام دولة إسرائيل عن طريق رئيسهم دافيد بنقريون و عاصمتها تلابيب و اعترفت بها بسرعة الو م أ و بريطانيا و الا س وهنا بدأ الصراع العربي الإسرائيلي.

الصراع العربي الاسرائيلي:

أ/ الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948:

16ماي 1948 كون العرب جيشا ضم قوات لبنانية و أردنية و سورية و سعودية ويمنية و جزائرية أعلنت الحرب على إسرائيل و تمكنت من الدخول إلى تلابيب وبضغط من الو م أ أوقف القتال من 11 جوان – 7 جويلية لتعلن إسرائيل في 8جويلية الحرب على العرب لكن هذه المرة لصالحها إذ احتلوا عدة مناطق و عرفت الحرب بفضيحة الأسلحة الفاسدة.
انتهت الحرب بعقد مؤتمر رودس24 فيفري 1949الذي خرج بتوقيع العرب معاهدات هدنة مع إسرائيل (مصر 24 فيفري، لبنان 23 مارس، الأردن 3 أفريل، سوريا 20 جويلية) و بهذا كسبت إسرائيل 77.4%من الأراضي الفلسطينية.

ب/ الحرب العربية الاسرائيلية الثانية(العدوان الثلاثي على مصر) 1956

اشتاح خلاله اليهود قطاع غزة و صحراء سيناء لكن بتدخل من الا س توقف الهجوم.

ج/ اندلاع الثورة الفلسطينية 1965:

في جانفي 1964 انعقدت قمة عربية بالقاهرة خرجت بلائحة تأييد و مساندة الشعب الفلسطيني فعقد المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعا معلنا عن ميلاد منظمة التحرير الفلسطينية (فتح) و أسندت قيادة الجيش لأحمد الشقير و بتاريخ 1جانفي 1965 تم الاعلان عن تفجير الثورة الفلسطينية بالاعتماد على أسلوب العمليات الفدائية.

د/ حرب جوان 1967:

في 5 جوان 1967 شنت إسرائيل غارات عسكرية على مطارات الدول المجاورة (لبنان مصر الأردن سوريا) تمكنت من خلالها من احتلال قطاع غزة و صحراء سيناء الضفة الغربية القدس والجولان توقفت الحرب في 11 جوان.
أصدر مجلس الأمن قرار 242 في 22 نوفمبر 1967 المتضمن وقف القتال و انسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلتها.
كرد فعل من الشعب الفلسطيني اندلعت معركة الكرامة 1968.

ه/ حرب أكتوبر 1973:

سببها رفض إسرائيل الانسحاب من الأراضي التي احتلتها سنة 1967 و رفضها تطبيق القرار الأممي رقم 242.

كان الهجوم العربي في 6 أكتوبر (حرب رمضان) بمشاركة مصر و الجزائر و سوريا و العراق و الأردن و المقاومة الفلسطينية.

تمكن العرب من اختراق جدار برليف الدفاعي لكن خيانة أنور السادات حولت الانتصار إلى هزيمة و تدخل مجلس الأمن و أصدر القرار الأممي رقم 383.

انعكاسات الحرب:

-انعقاد مؤتمر القمة العربية بالرباط 29/24 أكتوبر 1974 و اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الفلسطيني.

-فرض اليمن حصارا بحريا على مضيق باب المندب ألحق خسائرا بإسرائيل.

14 -أكتوبر الأمم المتحدة قرارا يعتبر فتح مراقب في جميع هيأتها.

-تفجير الأزمة اللبنانية في سنة 1975 بسبب متابعة إسرائيل للفلسطينيين و احتلال الجنوب و اقتراف مجازر صبرا و شتيلا 1982.

1977 -وقع أنور السدات معاهدة الاستسلام مع إسرائيل ثم 2 في كامب ديفيد 1979